مختارات من الصحف العبرية

العدد 4070، 17-7-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من المواجهات بين المحتجين ضد التشريعات القضائية والشرطة الإسرائيلية (نقلاً عن "مكور ريشون")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

قائد المنطقة العسكرية الشمالية: التقديرات السائدة في قيادة الجيش لا ترى أن هناك احتمالاً قوياً لاندلاع مواجهة عسكرية مع حزب الله 2

غالانت عقد اجتماعاً طارئاً مع كبار قادة الجيش لمناقشة تأثير مشاركة ضباط وجنود الاحتياط في الاحتجاجات في كفاءة الجيش الإسرائيلي 3

الجيش الإسرائيلي يعلن إلقاء القبض على منفّذ عملية إطلاق النار التي أدت إلى إصابة مستوطن وابنتيه بالقرب من بيت لحم 4

نتنياهو يغادر المستشفى بعد خضوعه لفحوصات طبية في إثر فقدان وعيه 5

للأسبوع الـ28 على التوالي، تجدُّد تظاهرات الاحتجاج على خطة تغيير الجهاز القضائي كمقدمة لفعاليات احتجاجية أوسع غداً 6

مقالات وتحليلات

آفي دبوش: التعامي لا ينفع، كفى تجاهلاً لما يجري "هناك" 8

يورام دوري: المواجهة مع الولايات المتحدة ليست حماقة فحسب، بل تشكل خطراً وجودياً على إسرائيل 11

عوفر شيلح وكارميت فالنسي: تأثير المعركة بين الحروب في جاهزية الجيش للحرب 13

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[قائد المنطقة العسكرية الشمالية: التقديرات السائدة في قيادة الجيش لا ترى أن هناك احتمالاً قوياً لاندلاع مواجهة عسكرية مع حزب الله]

"يسرائيل هيوم"، 2023/7/16

قال قائد المنطقة العسكرية الشمالية في الجيش الإسرائيلي اللواء أوري غوردين إن التقديرات السائدة في قيادة الجيش لا ترى أن هناك احتمالاً قوياً لاندلاع مواجهة عسكرية مع حزب الله، وأكد أن الحياة الاعتيادية يجب أن تستمر، على الرغم من الأحداث الأخيرة التي وقعت في منطقة الحدود مع لبنان.

وجاءت أقوال غوردين هذه خلال لقاء عقده مع رؤساء سلطات محلية إسرائيلية قريبة من منطقة الحدود مع لبنان يوم الجمعة الفائت، حيث عرض أمامهم جهوزية الجيش الإسرائيلي لمواجهة سيناريوهات مختلفة عند الحدود الشمالية.

وأعرب رؤساء السلطات المحلية أمام غوردين عن قلقهم، على خلفية ما وصفوه بأنه تواجد متزايد لناشطي حزب الله في منطقة الشريط الحدودي والاستفزازات بالقرب من بلداتهم.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن أول أمس (السبت) أن قواته في منطقة الحدود مع لبنان أبعدت مجموعة من المواطنين اللبنانيين حاولوا تجاوُز الخط الأزرق في منطقة مزارع شبعا. وأظهر مقطع فيديو مهاجمة جنود إسرائيليين مجموعة من اللبنانيين، بينهم صحافيون وعضو برلمان لبناني، من خلال استهدافهم بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت. كما أطلق الجيش الإسرائيلي يوم الجمعة الماضي النار على لبنانيين بالقرب من السياج الحدودي، بحجة رشق عناصره بالحجارة. وقال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن عدداً من المشتبه فيهم اقتربوا من السياج الحدودي، وقاموا بإلقاء الحجارة في اتجاه قوات الجيش، وردّ الجنود بإطلاق نار تحذيرية واستخدام وسائل لتفريق الاحتجاجات.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وخلال أيار/مايو الماضي، أنشأ حزب الله موقعاً داخل مزارع شبعا، ونصب خيمتين يتواجد فيهما عناصر مسلحة، ولاحقاً أخلى الحزب إحدى الخيمتين وأبقى عناصره في الخيمة الأُخرى. وتحاول إسرائيل إجبار الحزب على إزالة الخيمة من خلال خطوات دبلوماسية.

[غالانت عقد اجتماعاً طارئاً مع كبار قادة الجيش لمناقشة تأثير مشاركة ضباط وجنود الاحتياط في الاحتجاجات في كفاءة الجيش الإسرائيلي]

"معاريف"، 2023/7/17

عقد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أمس (الأحد) اجتماعاً طارئاً مع كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي لمناقشة تأثير الاحتجاجات المتصاعدة على خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإضعاف الجهاز القضائي من طرف ضباط وجنود تشكيلات الاحتياط في كفاءة الجيش الإسرائيلي، وذلك في ظل اتساع ظاهرة التهديد برفض الخدمة العسكرية في تشكيلات الاحتياط والقوات النظامية، في حال أقدم الائتلاف الحكومي على إقرار التشريعات التي تتضمنها الخطة المذكورة.

وشارك في الاجتماع رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي، وقائد سلاح الجو، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ["أمان"]، ورئيس شعبة العمليات، ورئيس مديرية القوى العاملة، وقائد سلاح البحر، وغيرهم من كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي.

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الإسرائيلية إن هدف الاجتماع هو فحص تأثير اتساع رقعة رفض الخدمة العسكرية في صفوف الإسرائيليين من رافضي خطة الحكومة لإضعاف الجهاز القضائي، والانقسام الحاصل في الجيش حول هذه المسألة ومعرفة ما إذا كان ذلك يساهم في تراجُع كفاءة وحدات معينة في الجيش الإسرائيلي، ولا سيما القوات الجوية ووحدة العمليات الخاصة التابعة لشعبة "أمان".

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى إن الاجتماع عُقد في إثر رسالة وقّعها نحو 200 جندي احتياط في وحدة النخبة التابعة لهيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي [″سييرت متكال] صباح أمس، وهددوا فيها بإنهاء خدمتهم ضمن قوات الاحتياط في حال إقرار الائتلاف الحكومي التشريع القانوني الذي يقلص استخدام المحاكم ذريعة المعقولية لنقض قرارات الحكومة.

واتُّخذ في الاجتماع قرار عرض النتائج التي تم التوصل إليها أمام رئيس الحكومة نتنياهو.

وأفادت مصادر مطّلعة على ما دار في هذا الاجتماع الطارئ بأن المسؤولين في الجيش أكدوا أنه ليس ثمة ضرر في كفاءة الجيش الإسرائيلي في هذه المرحلة، لكنهم في الوقت عينه، أشاروا إلى أن هناك ضرراً ملموساً لحِق بتماسُك الجيش داخلياً. كما أعرب هؤلاء المسؤولون عن خشيتهم من احتمال ارتفاع أعداد رافضي الخدمة في سلاح الجو، وهذا أمر خطر للغاية.

تجدر الإشارة إلى أن رسالة جنود الاحتياط في وحدة ″سييرت متكال″ جاءت في أعقاب رسائل شبيهة وجّهها خلال الأسابيع الأخيرة جنود احتياط في وحدات الكوماندوز البحري ووحدة السايبر الهجومي وطيارون حربيون وأطباء ووحدات أُخرى. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن نحو 4000 ضابط وجندي أعلنوا أنهم سيتوقفون عن التطوع في الاحتياط في حال المصادقة على مشروع قانون إلغاء ذريعة المعقولية بالقراءتين الثانية والثالثة الأسبوع المقبل.

[الجيش الإسرائيلي يعلن إلقاء القبض على منفّذ عملية إطلاق النار التي أدت إلى إصابة مستوطن وابنتيه بالقرب من بيت لحم]

″يديعوت أحرونوت″، 2023/7/17

ذكر بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن قوات الجيش، بالتعاون مع جهاز الأمن العام [″الشاباك″] ألقت بعد ظهر أمس (الأحد) القبض على منفّذ عملية إطلاق النار التي وقعت في مفترق تقوع بالقرب من بيت لحم صباح أمس.

وقالت مصادر فلسطينية إن عملية اعتقال منفّذ العملية تمت في إثر قيام قوات الجيش الإسرائيلي بمداهمة بيت لحم وتطويق مسجد الرباط فيها، وجرى تبادُل لإطلاق النار مع مسلح تحصّن فيه. كما اندلعت مواجهات بين قوات الجيش الإسرائيلي وشبان فلسطينيين في بيت لحم أدت إلى إصابة 5 فلسطينيين برصاص الجنود الإسرائيليين، وأصيب العشرات بحالات اختناق جرّاء استخدام الغاز المسيل للدموع.

وأسفرت عملية إطلاق النار في مفترق تقوع عن إصابة مستوطن إسرائيلي بجروح خطِرة وإصابة ابنتيه بجروح طفيفة.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن مجموعة مسلحة وصلت إلى المفترق المذكور بسيارة، وعندها نزل أحد أفرادها منها، وبدأ بإطلاق النار على المركبة التي كان المستوطن وابنتاه في داخلها.

[نتنياهو يغادر المستشفى بعد خضوعه لفحوصات طبية في إثر فقدان وعيه]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/17

غادر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ظهر أمس (الأحد) مستشفى "شيبا – تل هشومير" في تل أبيب، بعد أن خضع منذ أول أمس (السبت) لفحوصات طبية.

وقال مدير قسم القلب في المستشفى إن نتنياهو في حالة صحية ممتازة، وأشار إلى أنه كان يعاني جفافاً، بحسب نتائج الفحوصات. وأضاف أنه لم يتم رصد أي اضطراب في ضربات قلبه على الإطلاق، وأشار إلى أنه على الرغم من ذلك، اتُّخذ قرار وضع جهاز مراقبة صغير تحت الجلد في الجانب الأيسر من صدره، كما هو متّبع في مثل هذه الحالات، وذلك لتمكين الطاقم الطبي من متابعة حالته الصحية.

وذكر بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة أن نتائج الفحوصات جاءت سليمة، وأن حالة نتنياهو الصحية جيدة جداً.

وكان نتنياهو نُقل بسرعة من منزله في قيسارية [شمال إسرائيل] بعد ظهر السبت إلى مستشفى "شيبا". وأعلن نتنياهو من المستشفى أنه في حالة جيدة جداً، بينما أعلن ديوان رئاسة الحكومة أن نتنياهو البالغ 73 عاماً سيمضي ليلة في المستشفى لإتمام الفحوص. وفي بيان آخر، قال ديوان رئاسة الحكومة إن نتنياهو أمضى بعض الوقت يوم الجمعة وسط الحر الشديد في بحيرة طبرية في شمال إسرائيل. وأضاف أنه شعر بدوار خفيف، وبناءً على نصيحة طبيبه الشخصي، نُقل إلى قسم الطوارئ في مستشفى "شيبا"، وأظهرت الفحوصات الأولية نتائج إيجابية. وفي وقت لاحق، أعلن ديوان رئاسة الحكومة أنه سيبقى في المستشفى ليلة أُخرى للمراقبة، بناءً على توصية أطبائه، وأعلن تأجيل الاجتماع الأسبوعي للحكومة من يوم أمس إلى اليوم (الاثنين).

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن نتنياهو فقد وعيه في منزله يوم السبت، لكن لم يتم التطرق إلى ذلك في بيان ديوان رئاسة الحكومة، أو في بيان مستشفى "شيبا".

[للأسبوع الـ28 على التوالي، تجدُّد تظاهرات الاحتجاج على خطة تغيير الجهاز القضائي كمقدمة لفعاليات احتجاجية أوسع غداً]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/16

تجددت مساء أمس (السبت)، وللأسبوع الـ28 على التوالي، تظاهرات الاحتجاج على خطة الحكومة الإسرائيلية، والرامية إلى تغيير الجهاز القضائي، بغية إضعافه.

وأعلن منظّمو التظاهرات أن الفعاليات الاحتجاجية المسماة بـ"يوم المناهضة الوطنية" ستقام يوم غد (الثلاثاء) بدلاً من اليوم (الاثنين) كما أُعلن سابقاً.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وشارك نحو 180.000 شخص في التظاهرة الرئيسية التي جرت في شارع كابلان في تل أبيب. وكتب المتظاهرون على الطريق هناك "أنقذنا يا بايدن". كما نُظّمت تظاهرات أصغر في جميع أنحاء إسرائيل، بما في ذلك أمام مقر إقامة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في القدس.

وتكلم في تظاهرة شارع كابلان دان مريدور، وهو عضو كنيست سابق في حزب الليكود وشغل منصب وزير العدل، فقال: "تحكمنا اليوم أكثر حكومة تطرّفاً في تاريخ البلد، حكومة تشكل خطراً على مستقبل البلد، وتؤدي إلى تدهور اقتصادنا المزدهر، وتجلب العلاقات مع الولايات المتحدة إلى أزمة قيم غير مسبوقة، ومكانتنا الدولية إلى أدنى مستوياتها، وتسبب معضلات أخلاقية لأفضل جنودنا".

وصعّد المتظاهرون المناهضون للحكومة معارضتهم في الأسابيع الأخيرة بعد أن طرح الائتلاف تشريعاً من شأنه منع المحاكم من إبطال، أو حتى مناقشة قرارات الحكومة والوزراء على أساس معقوليتها. وتسعى الحكومة لتمرير مشروع القانون ليصبح قانوناً بحلول نهاية الشهر الحالي عند خروج الكنيست في عطلة صيفية.

وأعلن أن تظاهرات أمس هي مقدمة ليوم غد، إذ يعتزم المحتجون تنظيم تظاهرات وتشويشات في جميع أنحاء البلد، وتعهدوا مكافحة التشريع بكل وسيلة متاحة لهم.

وقال منظّمو الاحتجاجات إن احتجاجات الثلاثاء ستبدأ أسبوعاً غير مسبوق من المقاومة والعصيان المدنيين إزاء خطة الإصلاح القضائي.

هذا، وأثار قرار الحكومة المضي قدماً في سنّ مشروع قانون المعقولية تحذيرات جديدة من جنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، بمن فيهم الطيارون ووحدات الكوماندوز الخاصة، بأنهم سيتوقفون عن الالتحاق بالخدمة إذا استمر التشريع.

ويوم الجمعة الماضي انضمت إليهم نقابة الأطباء الإسرائيلية التي حذرت من أن المستشفيات والأطباء قد يضربون عن العمل، احتجاجاً على مشروع القانون. وأجرت النقابة يوم الخميس الماضي مناقشات طارئة بشأن تداعيات القانون،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

واتفق الأعضاء على أنه سيدمر نظام الرعاية الصحية، بحسب رئيس نقابة الأطباء.

وتنضم التحذيرات من إلحاق أضرار بالقطاع الطبي إلى تحذيرات مماثلة صادرة عن العاملين في مجال التكنولوجيا الفائقة والاقتصاديين والمحامين والمسؤولين العسكريين الذين حذروا من أن التشريع، في حال إقراره، سيضرّ بالديمقراطية والاقتصاد والأمن في إسرائيل.

ويؤكد هؤلاء أن خطة الإصلاح القضائي ستُضعف المحاكم بشكل جذري، وستزيل الضوابط على سلطة الحكومة، وهو ما يعرّض الطابع الديمقراطي للبلد للخطر.

من ناحية أُخرى، أظهر استطلاع للرأي العام نشرته قناة التلفزة الإسرائيلية 12 أول أمس (الجمعة)، أن 67٪ من الإسرائيليين يخشون من اندلاع حرب أهلية، بينما قال 29٪ منهم إنهم لا يخشون هذا الاحتمال.

ومن بين الذين صوتوا لكتل الائتلاف الحكومي الحالي، قال 56٪ إنهم يخشون مثل هذا الاحتمال، بينما قال 41٪ منهم إنهم لا يخشون اندلاع حرب أهلية. وفي معسكر المعارضة، بلغت نسبة الذين يخشون مثل هذا الاحتمال 85٪، ونسبة الذين لا يخشونه 14٪.

مقالات وتحليلات

آفي دبوش – من مؤسسي "بلاد للجميع"، ومدير حركة "حاخامات من أجل حقوق الإنسان"
"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/16

التعامي لا ينفع، كفى تجاهلاً لما يجري "هناك"

- قال المهاتما غاندي: "الإنسان السعيد هو الذي لا يترك القرية التي وُلد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

فيها". ومثل الطفل الذي يغلق عينيه ويظن أن لا أحد يراه، نحن نحاول تجاهُل ما يحدث في الضفة الغربية وغزة. هناك فجوة كبيرة بين التركيز على عملية "بيت وحديقة" في جنين والاهتمام الواسع النطاق بالأحداث "الإرهابية" التي تجري وراء الخط الأخضر وداخله، وبين رغبتنا اليائسة في معرفة ما الذي يجري "هناك".

- أستطيع أن أفهم الخوف والإحساس بالعجز، لكن الواقع المكبوت ينفجر إلى الخارج بوسائل خطِرة. لا يمكن فعلاً تجاهُل المكان الذي نرسل إليه أبناءنا بلباسهم العسكري، والذي يسكن فيه نصف مليون إسرائيلي، ويشكل جذر المشكلات الأمنية المزمنة التي تحصد أرواحاً وتمنعنا جميعاً من الاستقرار والهدوء.
- يؤدي استخدام القوة حتماً إلى ازدياد قوة الطرف الثاني أيضاً. أنا أعيش على الحدود مع غزة، وقبل عشرة أعوام، ضحكنا من الجهاد الإسلامي الذي كان لديه مئات المقاتلين ولم يكن يحظى باهتمام السكان. اليوم، أصبح يضم عشرات الآلاف من العناصر، واستطاع في السنة الماضية شلّ إسرائيل مرتين لأيام طويلة. كما أن قوة "حماس" والجهاد الإسلامي تزداد في الضفة الغربية أيضاً. وما دامت السلطة الفلسطينية غير ديمقراطية، وفاسدة وضعيفة، فإن هذه العملية ستستمر. وليست صدفة أن يطالب كبار قادة الجيش بالقيام بخطوات اقتصادية ودبلوماسية إلى جانب العمليات العسكرية. كما ليست صدفة أن تكون الخطوة الوحيدة الفعالة في السنوات الأخيرة تتمثل في إعطاء 15 ألف عامل من غزة تصاريح عمل، الأمر الذي قلّص بصورة كبيرة حافز "حماس" إلى الدخول في قتال.
- لا يمكن التوصل إلى حلول للنزاع من دون هذه الخطوات. ولا يمكن السيطرة على سكان مدنيين تحت احتلال مستمر منذ أعوام طويلة من دون تحمُّل نضالهم من أجل الحرية. مَن يعتقد أن العملية في جنين ستعزز الأمن في المدَيين المتوسط والبعيد، يبدو أنه لا يعيش هنا.
- عموماً، دعونا نتحدث عن منظماتنا الإرهابية. في كانون الثاني/يناير 2022، تعرّض متطوعون من حركة "حاخامات من أجل حقوق الإنسان" لهجوم في أثناء قيامهم بزرع أشجار في قرية بورين في نابلس. فجاء 20

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مقنعاً ومسلحاً تقريباً من البؤرة الاستيطانية غير القانونية غفعات رونين وضربوهم، وأحرقوا سيارات ومعدات، وأصابوا عدداً من المتطوعين بجروح بليغة. وهذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك. قبل عامين، تعرّض الحاخام موشيه يهوداي للهجوم، كما هوجمت د. هاجر غيفن وطواقم أُخرى تابعة لنا. هذه قصة صغيرة. القصة الكبيرة أنه تقع سنوياً مئات الهجمات الإرهابية اليهودية ضد الفلسطينيين، وضد حقولهم وأملاكهم.

- هناك ارتفاع دائم في حجم الهجمات وخطورتها. ما رأيناه في حوارة وعين صفا وترمسعيا في الأشهر الأخيرة هو هجمات منظمة لمئات المستوطنين، شملت إطلاقاً للنار وإشعال حرائق والهجوم على عائلات. هل يجري توجيه كتب اتهام؟ بصعوبة كبيرة. رئيس الأركان والمفوض العام للشرطة ورئيس الشاباك هاجموا الإرهاب اليهودي علناً، لكنهم بذلوا القليل من أجل كبحه ومنعه ومعاقبته. الإرهاب اليهودي لا يفكك صلاحيات الدولة فقط، بل أيضاً يصب الزيت على النار، وفي نهاية الأمر، يؤدي إلى إلحاق الأذى بالمزيد من الإسرائيليين.
- تدّعي زعامة اليمين المتطرف أن حجم هجمات الفلسطينيين ازداد كثيراً. هذا صحيح على صعيد الوقائع، لكن تسجيل حوادث الإرهاب اليهودي محدود جداً، لأن الفلسطينيين الذين تعرّضوا للهجوم لا يتقدمون بشكوى بسبب الخوف وعدم الثقة. يضاف إلى ذلك أن الجيش والشرطة يتحركان بأعداد كبيرة من أجل الدفاع عن المستوطنين. نحن ضد كل أعمال العنف وضد كل هجوم على مواطنين أبرياء، لكننا ندرك أن علينا مسؤولية قانونية وأخلاقية ويهودية لوقف الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان الفلسطيني في المناطق.
- وإذا أضفنا ذلك إلى عدم جدوى استخدام القوة الذي لا ينتهي، والذي يخلق قوة مضادة، من الواضح لنا أنه من دون عملية سياسية مهمة ووقف الاحتلال، أو على الأقل الحد منه، سنحكم على أنفسنا وعلى أولادنا بالاستمرار في هذه الدائرة التي ستنفجر في وجوهنا جميعاً في النهاية، وبصورة هائلة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- الحجة التي سمعناها طوال أعوام من البروفيسور يشعياهو ليفوفيتش ويساريين آخرين، والتي تقول إن الاحتلال سيتمدد وسيفسدنا نحن أيضاً هي حجة مزعجة. نحن نريد أن نغلق آذاننا. لكن خلال الأشهر الستة الأخيرة، شهدنا تحقُّق نبوءة الغضب هذه. استخدام قنابل الصعق والقنابل الصوتية والسهولة التي تقمع بها الشرطة المتظاهرين، كل هذا لم يبدأ في ساحة كابلان، ولا في شارع بلفور. أيضاً حماسة سمحا روتمان وبتسلئيل سموتريتش الكبيرة للانقلاب القضائي، ناجمة عن أحلام الضم والطرد التي تحتاج إلى السيطرة على المحكمة العليا.
- في مثل هذه الحالة، ماذا أقترح؟ كيف يمكن الدفع قدماً بعملية اقتصادية وسياسية من دون صواريخ على مطار بن غوريون ولبننة الضفة الغربية؟ الإجابات موجودة لدى الجهات المهنية في وزارة الخارجية، وفي مجلس الأمن القومي، وفي الجيش، وغيرهم. وكلها مطروحة على طاولة رئيس الحكومة والمجلس الوزاري المصغر. والمقصود تسريع خطوات التكامل الاقتصادي وإعادة بناء البنى التحتية، وخصوصاً في غزة. في المقابل، يجب العمل على تعزيز قوة السلطة الفلسطينية وإخلاء البؤر الاستيطانية غير القانونية التي تشكل قاعدة للإرهاب اليهودي في المناطق. بالإضافة إلى ذلك، يجب خلق بنية تحتية حقيقية بواسطة التعاون الإقليمي، مثل منتدى النقب (المؤلف من دول الخليج ومصر والأردن)، والتعاون الدولي، والعودة إلى طاولة المفاوضات، ومحاولة التوصل إلى حل. إن الأمة الصهيونية الناشئة والمناضلة لديها القدرة الإبداعية على بلورة مستقبلنا، إذا أردنا.

<u>يورام دوري – محلل سياسي</u>
"معاريف"، 2023/7/16

المواجهة مع الولايات المتحدة ليست حماقة فحسب، بل تشكل خطراً وجودياً على إسرائيل

- في الأيام الأخيرة، شهدنا ردات فعل حمقاء من وزراء في الحكومة ضد مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة الأميركية، بعضها استهزائي والبعض الآخر مسيء. كَوني من خريجي حرب يوم الغفران [حرب تشرين الأول/ أكتوبر 1973]، من واجبي أن أعلم الوزراء المسيانيين بأنه في كل المواجهات العنيفة بيننا وبين جيراننا، وخصوصاً حرب يوم الغفران، ساعدتنا المساعدة الأميركية على الصمود والانتصار.
- المظلة السياسية والقطار الجوي والمساعدة المالية – مثلاً في خطة لجم التضخم في حكومة بيرس في سنة 1984– توضح على مرأى من الجميع أن المواجهة مع الإدارة الأميركية ليست فقط حماقة وجهلاً بالشؤون الدولية، بل تشكل خطراً وجودياً.
- الرئيس الأميركي لا يتأثر بتصويره كيساري في إسرائيل. فهو ومؤيّدوه اليهود في الحزب الديمقراطي يعرفون تأييده المطلق لدولة إسرائيل أعواماً طويلة. وأنا أعرف الأقوال الغبية: "لا ضرورة للقلق، إسرائيل قوية واقتصادها من أقوى الاقتصادات في العالم، لذلك يمكننا تجاوُز ردود أهم صديقة لنا على الكرة الأرضية"، وهذا غير صحيح.
- تعتمد قوة إسرائيل على عنصرين مهمين: النوعية البشرية المذهلة للمواطنين الإسرائيليين والحلف مع الولايات المتحدة. هذه النوعية البشرية تحاول الحكومة المسّ بها من خلال جنونها في الدفع قدماً بالانقلاب القضائي الذي يقسّم الشعب ويثير أفكاراً مخيفة بشأن مغادرة أفضل أبنائنا البلد، حتى لو سُمِّي ذلك إعادة تمركُز، فإن الخسارة البشرية هي خسارة بكل معنى الكلمة.
- بشأن العلاقات مع الولايات المتحدة، الردود الغاضبة تهدد جوهر وجودنا كدولة مستقلة وذات سيادة في العالم العنيف الذي نعيش فيه. للغاضبين أقول لهم كيف روى لي معلمي ومرشدي شمعون بيرس أنه عندما كان رئيساً للحكومة توقف عن التنفس لدى تلقّيه مكالمة هاتفية من وزير الخارجية الأميركي، بعد اعتقال بولارد [الجاسوس الإسرائيلي في الولايات المتحدة]، أعلمه فيها بأن الإدارة تدرس قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عوفر شيلح – باحث وعضو كنيست سابق؛ وكارميت فالنسي – باحثة كبيرة في معهد أبحاث الأمن القومي

معهد أبحاث الأمن القومي؛ نشرة خاصة عن المعركة بين الحروب،
تموز/يوليو 2023

تأثير المعركة بين الحروب في جاهزية الجيش للحرب

- المعركة بين الحروب هي التعبير الأوضح عن القدرات المتقدمة لإسرائيل – الجيش وأجهزة الاستخبارات – للحصول على استخبارات دقيقة وتحويلها إلى عملية دقيقة. في الأعوام العشرة الأخيرة، تحدثت تقارير عن ضرب أهداف بنوعيات مختلفة، بدءاً من قافلات نقل أسلحة، وصولاً إلى حقائب وصلت إلى مطار دمشق الدولي، مع التشديد على إلحاق الضرر بالهدف ذاته والامتناع من إلحاق الضرر بحياة الناس، إذا اتُّخذ قرار بشأن ذلك – بهدف الحفاظ على الخطوط الحمراء التي وضعها الطرفان بمرور الوقت.
- هذه الضربات ساعدت على تحقيق الهدف المركزي كما تم تعريفه – إلحاق الضرر بقدرات العدو وإحباط نياته، من دون الانجرار إلى حرب كبيرة. من الواضح أن "عضلات" المنظومات العملياتية التي تعمل في إطار المعركة بين الحروب – وحدات الاستخبارات، سلاح الجو، والمسؤولون عن تفعيل السلاح الدقيق، وحتى الذين يعملون في مجال التنسيق لمنع الاحتكاك (deconfliction) مع جهات أُخرى، مثل روسيا– كلهم تطوروا جداً، حتى باتت لديهم القدرة على تنفيذ عدة ضربات، ومع ثقة كبيرة من متّخذي القرار بقدرات الجيش على تنفيذ المهمة.
- ولكن ما حدث في المقابل، هو أن الفجوة توسعت بين "جيش المعركة بين الحروب" و"جيش الحرب". والحديث هنا لا يدور فقط عن الاستثمار الهائل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

للموارد بالمال والقوى البشرية، إنما تركيز القيادة بطبيعة الحال على "المعركة التي تجري الآن". وبصورة لا تقل أهمية، جرى التعود على معايير السيطرة الاستخباراتية المطلقة، والقدرة على العمل بصورة دقيقة وجراحية، وذلك بالاستناد إلى عمليات خالية من خطورة الاشتباك القريب (stand in)، مع التشديد على صفر مصابين من قوات الجيش. إلاّ إن هذا كله لم يحدث في سيناريو معركة واسعة، والسؤال هو كيف، وهل سيستطيع الجيش وقياداته أن يلائموا أنفسهم في الوقت المناسب عندما تكون المهمة أكبر وأكثر أهمية.

- أغلبية جنود الجيش وبناه لا تتدخل في المعركة بين الحروب. وعلى عكس الأمثلة السابقة – التي أظهرت معايير عالية وقدرة قتالية وعدم قبول عدم تنفيذ المهمة، وهي المعايير التي قُرِّرت في الوحدات الصغيرة في عمليات انتقامية ضمن إطار المعركة بين الحروب، تغلغلت سريعاً في الجيش برمته– يوجد في المعركة بين الحروب نوع من أنواع "الدلال" التكنولوجي والاستخباراتي والعملياتي، وهو ما يعمّق الفجوة بين الجهات التي تعمل في إطارها، وبين تلك التي لا تشارك فيها ، وعلى رأسها سلاح البر.
- وفي هذا السياق، من المهم التذكير بأقوال كلٍّ من رئيس قسم العمليات السابق في الجيش الجنرال نيتسان ألون والباحثة في مركز أبحاث الجيش دانا فريزلر – سويري، إن من "حسنات المعركة بين الحروب قدرتها على شحذ قدرات عملياتية معينة، وفي ظروف خاصة تراكم الخبرة في الاشتباك. لكن أغلبية القوات في الجيش لا تتدخل فيها. أولاً، في المعركة بين الحروب، تعمل مجموعات محددة داخل سلاح الجو، ومن وحدة الاستخبارات العسكرية أيضاً، ومن هيئة الأركان، بالإضافة إلى مجموعات صغيرة جداً من سلاحيْ البحر والبر. لذلك، يمكنها خلق وهم معين بأن الجيش يعمل، وينجح، ويتطور ويتعلم، ولكن هذا كله محصور بفئات صغيرة ومحددة جداً داخل الجيش؛ وثانياً، أيضاً في أوساط الفئات التي تعمل في إطار المعركة بين الحروب، حتى في أوساط الجهات الفاعلة، لا يوجد تشابه بين الانشغال والتركيز في أوساط سلاح الجو وشعبة الاستخبارات المركزية بالتحضير لضربة محددة، حيث التحضيرات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المستمرة، ويكون كل التركيز والقدرات موجهاً للحصول على نتيجة مثالية، وبين ظروف الحرب".

- هناك عدة أمثلة تعكس هذا التخوف. خلال الانتفاضة الثانية، وفي سنوات قتال الجيش ضد "الإرهاب"، تجاهلت قيادات الجيش كل مَن سأل متى تدرب الجيش والمقاتلون والضباط فيه على تنفيذ عمليات واسعة، أو حتى متى كانت آخر مرة قاد فيها جنود المدرعات دباباتهم في إطار تدريب. حينها، ادّعت قيادة الجيش أن المواجهة في الضفة جعلت الكثيرين من الجنود تحت النار، وهو ما خلق جاهزية للحرب تفوق تلك التي يمكن تحقيقها في التدريبات. وعندما طُلب من الجيش أن ينتقل إلى "جو الحرب"، حتى لو كانت حرباً محدودة نسبياً، كحرب لبنان الثانية [حرب تموز/ يوليو 2006]، برزت صعوبات كبيرة على مستوى الأفراد، والطواقم وأيضاً في أطر أوسع.
- وفي سياق مختلف، لكنه قريب، فإن حقيقة أن سلاح الجو لا يتعامل مع أسلحة جو منافسة منذ عشرات الأعوام، واعتاد العمل في إطار صفر مشاكل وصفر إصابات، خلقت هالة حولت أي ضرر يلحق بطائرة من دون طيار إلى حدث يمكنه تغيير مسار اتخاذ القرارات، وحتى أنه يخلق للعدو "صورة انتصار". خلال حرب لبنان الثانية، عمل سلاح الجو في ظل قيود كبيرة، ألحقت الضرر بقدرته على مساعدة القوات البرية بصورة جدية؛ سقوط مروحية "يسعور" في الوقت الذي كانت تنقل القوات خلال المرحلة الأخيرة من الحرب، أوقف المناورة برمتها. وحتى في سياق الحرب الروسية – الأوكرانية، فقد جاء (على لسان مسؤولين كبار) أن إمكانية إسقاط طائرة تابعة لسلاح الجو على يد الروس هي خطر يجب أن يؤثر في سياسة إسرائيل في حدث دولي له إسقاطات سياسية بعيدة المدى.
- المعركة بين الحروب شجعت على التفكير في أن التفوق التكنولوجي سيحل كل المشاكل، ولذلك، يجب دمجه أيضاً في الظروف التي هناك شك فيما إذا كان سيعمل فيها بصورة مثالية، وعلى رأسها المناورة البرية. وكما عبّر ضباط الجيش بعد حرب لبنان الثانية عن الصعوبة التي واجهوها عند الانتقال من العمل في الضفة إلى قتال العدو في معركة، يقوم الجيش الآن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بالبحث في حلول تكنولوجية سحرية للمناورات العسكرية، إذ ثمة شك فيما إذا كانت ستعمل أصلاً في ظروف فوضى الحرب.

- أما على الصعيد المادي، فإن "معركة التسلح" التي تطورت خلال المعركة بين الحروب – حيث يزيد الجيش في نوعية التسليح المكلف والبعيد المدى كلما ازدادت قدرة العدو في مجال اعتراضها، حتى بات الجيش يستعمل الآن وسائل كانت تُستعمل سابقاً لإصابة الطائرات ذاتها – تم ذكرها كعامل مهم أدى إلى ما أُطلق عليه اسم "أنوراكسيا" لدى الجيش، تلحق الضرر بإنتاج المخزون المطلوب من التسليح للحرب. ومن دون الدخول إلى أرقام محددة، فإن مضاعفة الرقم الذي طرحه الجنرال في جيش الاحتياط أمير إيشل (ثلاثة أصفار) إلى الكميات المطلوبة للتأكد من إصابة الأهداف، كي نفهم أن الحديث يدور عن أرقام يجب أخذها بعين الاعتبار عند الحديث عن الكمية التي يحتاج الجيش إلى تخزينها، تحضيراً لسيناريو الحرب الذي يستعد له.
- أخيراً، والأهم من كل شيء أيضاً، فإن التعليمات العليا (غير المعلنة، ولكن الواضحة عملياً) للمعركة بين الحروب، وتنص على "كل شيء إلا الحرب" يمكنها أن تضر بقاعدة صاغها كلٌّ من ألون وفرايزلر – سويري، وبحسبها، فإن "مَن يريد المعركة بين الحروب، عليه أن يتجهز للحرب". حتى أنه تم توسيعها بالقول إنه "من الضروري خلق ردع يفهم من خلاله الطرف الآخر أنه في حال تطور التصعيد إلى مستوى حرب، فإن إسرائيل ستنتصر فيها. فكرة المعركة بين الحروب هي التوقف قبل الانجرار، ولكن من موقع قوة. لذلك، في حالة التصعيد، يجب على الطرفين الاقتناع بأن إسرائيل ستنتصر في نهاية المطاف (في حالة حرب، وفي حالة تصعيد محدود)... الهدف المركزي للمعركة بين الحروب يجب أن يكون الاستعداد للتصعيد، وللحرب الشاملة". ولكن، يبدو من التحليل السابق أن هناك شكوكاً لدى الأطراف اليوم في أن هذه فعلاً ستكون نتيجة المواجهة الممكنة.
- ليس فقط قيادات الجيش تعتاد على أن منع الحرب هي الأوامر العليا وراء كل عملية، إنما العدو أيضاً يفترض أن إسرائيل ستقوم بكل شيء ممكن للامتناع من القيام بها، ويجد طرقاً خاصة به لإحباط جزء من أهداف

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المعركة بين الحروب، وحتى أنه يتجهز للحرب برعاية الخطوط الحمراء التي تقبلها إسرائيل. المثال الأفضل لذلك هو نقل عملية تصنيع الصواريخ الدقيقة إلى داخل لبنان؛ التزود بمنظومات دفاع جوي تصعّب العمل جوياً (stand in) في وقت معركة كبيرة؛ والجرأة الآخذة بالازدياد لدى حزب الله في استعمال القوة، كإطلاق مسيّرة في اتجاه منصة الغاز "كاريش" قبل توقيع الاتفاق البحري بين إسرائيل ولبنان. بكل هذه الأبعاد، النظرية والمادية، هناك تأثير سلبي للمعركة بين الحروب في جاهزية الجيش للحرب.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 135
صيف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... **الياس خوري**

كي لا نفقد الاتجاه ..... **أحمد سعدات**

مداخل

احتلال كولونيالي للقانون ..... رائف زريق

السودان: حرب أهلية أُخرى تحاول القضاء على الثورة؟ ..... **جلبير الأشقر**

مقالات

سوسيولوجيا الحالة الثورية/المتمردة في فلسطين ..... **ليزا تراكي**

مقدمة لقراءة النكبة المستمرة ..... **الياس خوري**

مقابلة

بهاء شاتيلا: السيرة البحرية لعملية "كمال عدوان" ..... **بهاء شاتيلا**

دراسات

جامعة السجن في "هداريم": استِئْلاف الموحِش وفقه البقاء ..... **قَسَم الحاج**

العنف في بغداد (1950–1951) وعنف الأرشيفات ..... **يهودا شنهاف – شهرباني، حنان حيفر**

تقرير

فلسطين في 3 أشهر: 95 شهيداً، و2163 نشاطاً مقاوماً، وعدوان جديد على غزة ..... **عبد الباسط خلف**

قراءة خاصة

مشاعر الخيانة في قصة فلسطين ..... **ليلى أبو لغد**

قراءات

متري، طارق. "حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة القرار 1701 " (بالعربية) ..... **أيهم السهلي**

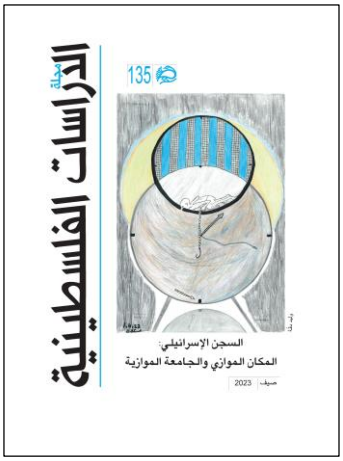

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر